شرحهم مستوا ذ قدمت من الابيات من تقدم خبره وسبق
به ورده وصدره فاني رايته تدعول على هذا الشان
في صدور الابيات ولم يحتفل باعجازها مع فقرها في
اطنابها واعجازها قال رحمه الله

الدهر يفجع بعد العين بالاثر   فما البكاء على الاشباح والصور
انهاك انهاك لا الوك معذرة   عن نومة بين ناب الليث والظفر
فالدهر حرب وان ابدا مسالمة   والبيض والسمر مثل البيض والسمر
ولا هوادة بين الراس تأخذه   يد الضراب وبين الصارم الذكر
فلا تغرنك من دنياك نومتها   فما صناعة عينيها سوى السهر
ما لليالي اقال الله عثرتنا   من الليالي وخانتها يد الغير
في كل حين لها في كل جارحة   منا جراح وان زاغت عن البصر
تسر بالشيء لكن كي تغر به   كالايم ثار الى الجاني من الزهر
كم دولة وليت بالنصر خدمتها   لم تبق منها وسل ذكراك من خبر
هوت بدارا وفلت غرب قاتله   وكان عضبا على الاملاك ذا اثر

قوله هوت بدارا هو دارا الاصغر بن دارا الاكبر بن
بهمان بن اسفنديار بن بستاسف بن بهراسف ملك كابي
قنونا ودارا هو آخر من ملك من الفرس الاول وساذكر كم
ملك من ملكهم اذا انقضى حتى قتل دارا وكان من خبر دارا
ان ذا القرنين الاسكندر المذكور وليس بذي القرنين صاحب
الخضر صلى الله على نبينا وعليه وسلم فيما ذكر والله اعلم بذلك
لما منع دارا من الاتاوة التي كانت تعطيه ملوك زمانه
وكانت الملوك من كل جيل وصنف من زمن بستاسف تؤدي
الاتاوة الى ملوك فارس وذلك ان بخت نصر وهو الذي
يقول له الناس بخت نصر كان مرزبانا لبستاسف الملك الفارسي ابن
لكي لهراسب ثم لابنه كي بستاسف الملك الفارسي والمرزبان

عنهم

الهوادة الصلح والميل والمهاودة المصالحة والمحاباة [illegible] صح

سيف ذكر ومذكر اي ذو ماء قال ابو عبيد هي سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها انيث والانيث ما كان من الحديد غير ذكر

[illegible]

يقال لحد السيف غرب وغرب كل شيء حده في لسانه غرب اي حدة وغرب الفرس حدته واول جريه

عضب عضبا اي قطع والعضب السيف القاطع

الاتاوة الخراج

كستاسب

عنهم ملك على ربع من ارباع الملك فقد دوخ الارض والملوك
من كل امة فلما ظهر الاسكندر وكان بعيد الهمة امتنع ان
يؤدي لملوك فارس ما كانت توجبه الملوك لها وكان في
زمان دارا الممتنعه من تلك العادة فخرج دارا لقتاله فالتقيا
ببلاد الجزيرة فاقتتلا سنة وكان دارا قد سئمه قومه
واحبوا الراحة منه فلحق كثير منهم بالاسكندر واطلعوه
على عوراته وقووه عليه ثم وثب على دارا حاجباه
فقتلاه وتقربا براسه الى الاسكندر فامر الاسكندر بقتلهما
وقال هذا جزاء من اجترى على ملكه وقد حكي انه سيق
اليه اسير غدر به صاحب شرطته فقال له الاسكندر ما
اجزاء عليك صاحب شرطتك قال تركي ترهيبه وقت
اساءته واعطائي اياه وقت الاحسان اليسير من تغلغله نهاية
رغبته فقال الاسكندر نعم العون على اصلاح القلوب
الموغرة الترغيب بالاموال واصلح منه الترهيب وقت الحاجة
ثم امر الاسكندر بقتله وقد قيل انه لما هزمه الاسكندر
خرج هاربا فخرج في طلبه في ستة الاف حتى ادركه ثم لم
يلبث دارا ان هلك فاظهر الاسكندر عليه الحزن ودفنه
في مقابر الملوك فانتثر ملك فارس لقتل دارا وكان
منتظما وتفرق وكان مجتمعا وقد اختلف في الفرس
وانسابها وكم من دولة كانت لهم فمن الناس من زعم انهم من
ولد فارس بن ياسور بن سام بن نوح وهذا قول هشام
ابن محمد ومنهم من زعم انهم من ولد يوسف بن يعقوب بن
اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام ومنهم
من زعم انهم من ولد هدرام بن ارفخشد بن سام بن نوح
وانه ولد له نيف وعشرون رجلا كلهم كان فارسا شجاعا

مقتل دارا

انساب الفرس

Copyright © King Saud University